من المضارع فرارًا عن اجتماع الهمزتين في فعل المتكلم نحو أكرم وقد
حذفوا من الكل إجراءً للباب على وتيرة الاطراد ثم اعلم أن الأمر
موقوف عند البصريين أي مبني على السكون لأن الأصل في الأفعال البناء
على ما سبقت الإشارة إليه والأصل في البناء السكون وإنما أعرب منها المضارع
وبني على الحركة ما بني لحصول المشابهة بينهما وبين الأسماء ولا مشابهة بين فعل الأمر
وبين الاسم بوجه من الوجوه فبالحري أن يكون باقيًا على أصل البناء والكوفيون
على أنه معرب مجزوم لأن الأصل في افعل لتفعل كقولهم في أمر الغائب
ليفعل وعلى ذلك قراءة النبي عم فبذلك فلتفرحوا فحذفوا اللام جريًا على سننهم
في طلب التخفيف فيما يكثر لأحرف المضارعة تفاديًا بذلك من وقوع اللبس
بين المضارع فبقي الفاء ساكن فاجتلبت همزة الوصل وابتداء بها
والحجابنا ذكروا أن علة وجود الإعراب في الفعل المضارع وجود حرف المضارعة
فما دام حرف المضارعة ثابتًا كانت العلة ثابتة سليمة عن المعارضة
فكان حكمها ثابتًا ولهذا كان قوله تع فبذلك فلتفرحوا وأمثاله معربًا
لوجود حرف المضارعة وحرف المضارعة محذوف في محل النزاع فكانت
علة الإعراب منتفية فيكون الإعراب منتفيًا وهو المطلوب قوله
والحرف ما جاء لمعنى ليس بمعنى اسم ولا فعل الحرف ما دل
على معنى في غيره وذلك لأن الحروف وصل وروابط لا استقلال لها

أعني بهمزة الوصل

المعاني

بالمعاني الاسمية والفعلية ولا عبرة بمفهوماتها على الانفراد
ألا ترى أن معنى في مثلًا لا يتحصل على الانفراد حتى يتوسط بين
كلمتين وعلى هذا سائر الحروف لا يقال في تدل على الاشتمال والا
ستعلاء وإلى على الانتهاء ومن على الابتداء كلها معان لا يحتاج في تصورها إلى
غيرها لأنا نقول إن هذه الحروف قد تدل على المعاني المذكورة بنحو
ما ذكرت ولكن عند انضمامها إلى الأسماء والأفعال ولا تدل عليها
دلالة الاستقلال إذ لا يصح أن يقال في واقع كما يقال الاشتمال
واقع وعلى هذا سائر الحروف فهذا معنى قوله والحروف أداة بينهما لا يكون
حديثًا وهي ثلاثة   ولقد عرفت أن كلًّا من هذه الأقسام الثلاثة
يسمى كلمة فاعلم أنه إذا ائتلف منها اسمان أو اسم وفعل وأفاد يسمى كلامًا وجملة
اعلم أن الكلام إنما يطلق على ما يحسن السكوت عليه وذلك لا يتأتى إلا بعد
الإسناد والإسناد في عرفهم عبارة عن ضم إحدى الكلمتين إلى الأخرى
على وجه الإفادة التامة على وجه يحسن السكوت عليه والإسناد
لا ينعقد بين الفعلين ضرورة امتناع قيام الفعل بالفعل
ولا بين حرفين ولا بين حرف واسم وحرف وفعل لما عرف
أن دلالة الحرف ليست بدلالة الاستقلال وإنما هي عند انضمامها
إلى الاسم أو الفعل فالإسناد الصحيح إنما ينعقد بين فعل واسم

Copyright © King Saud University